**محاضرات السداسي الثاني2021/2022**

**لطلبة الأولى الماستر: أدر عربي حديث ومعاصر**

**اتجاهات النقد المعاصر أ. حميداتو**

**الدرس الأول :**

**الأصول اللسانية للنظرية السيميائية:**

**أ/ موقع المسألة الدلالية من البحوث اللسانية**

**يمكن أن نقول في البداية، إنّ الاهتمام بالمسألة الدلالية حديث العهد وقد تبلورت معالم البحث الدلالي بظهور كتاب((علم الدلالة البنيوي))Sémantique Structurale لـ:غريماس الذي يُعدّ أوّل بحث في السيميائية اللسانية.**

**والحقيقة أنّ الدلالة في حدّ ذاتها شكّلت قبل هذا التاريخ(1966) عائقا لم يكن من السهل تجاوز مفعولاته لاعتبارات عديدة منها:**

* **أنّ الدراسة اللسانية في مجال الصوتيات (مدرسة براغ) والنحو (مدرسة كوبنهاجن) تقدمت تقدما كبيرا وذلك على حساب علم المعاني الذي بقي منسيا، ولم يكن للباحث في تلك الفترة الحق في الكلام عن المعنى، على حدّ تعبير (بلومفيلد) الذي يعزّز هذا الطرح قائلا: الكلمات والجمل تعطي معنى، غير أنّ المعنى ليس شيئا نحسّه باللمس. بعبارة أخرى:**

**إنّ موضوع البحث في العلوم التجريبية تراه بالعين فهو قابل للملاحظة(observable) والقياس(mesurable) والدلالة على عكس ذلك إذ هي مجردة وغير ملموسة وغير قابلة للملاحظة أو القياس لا تراها العين، وإذا كانت الدلالة مجردة فإنه(يستحيل التقاطها علميا) وبالتالي فهي لا تشكل موضوع بحث حقيقي.**

**غير أنّ التطورات التي شهدتها البحوث اللسانية ألجأت الباحثين إلى التساؤل حول الدور الذي يلعبه في منهجية وصف اللغة.**

**إنّ الإجابات المصوغة في هذا الشأن قادتهم إلى الإقلال من أهمية الدور إلى درجة إقصائه إقصاء كاملا. ومردُّ ذلك إلى أنّ أيّ بحث حديث كان يثار حول المعنى في تقدير الظاهرة اللسانية إلاّ وينزلق إلى إشكالات هي أقر إلى الفلسفة منها إلى اللسانيات.**

**هكذا نلاحظ أنّ اهتمامات اللسانيين، بصرف النظر عن الدعم المنهجي الذي قدّمته نظرياتهم للسيميائية sémiotique لم تقترب من معالجة المعنى وتفرعاته اقترابا يٌفضي إلى التقاطه كموضوع قابل للمعرفة، بل استبعد أحيانا وبقي أحيانا أخرى محصورا في اطار الكلمة والجملة، ولهذا التوجه والتحفظ اتجاه الممارسة الدلالية مبرراته ومنطلقاته النظرية المبنية على استحالة تلمّس وفحص الدلالة كما هي الحال في تلمٌّس الأشياء باعتبارها موضوعا مجرّدا وغير قابل للملاحظة.**

**إنّ هذا التوجه على أهميته ، يطرح إشكالا ، فهم يقدّم البديل للكيفية التي ينبغي أن ندرس بها ما نقول ونكتب ونسمع علما بأنّ المتكلّم لا يتكلّم بالكلمة إو الجملة ولكنه يتكلم بالحديث. ول\ن افترضنا أنّ الدلالة غير قابلة للمعرفة فإننا نستطيع أن نتكلم عنها بطريقة دالة.**

**ب/ مبدأ المحايثة:**

**بناء على ما تقدّم تسعى السيميائية إلى دراسة التجليات الدلالية من الداخل مرتكزة في ذلك على مبدأ المحايثة (immanence) الذي تخضع فيه الدلالة لـ(( قوانين داخلية خاصة مستقلة عن المعطيات الخارجية))**

**وقد كرّس فردينان دي سوسيرFerdinand de Saussure هذا المبدأ اللساني في كتابه(دروس في اللسانيات العامة) في أثناء حديثه عن استقلالية اللسانيات في موضوعها ومنهجها.**

**ويعبّر (سوسير) عن هذا المبدأ باستناده إلى لعبة الشطرنج التي لا تحتاج دراسة قواعدها إلى البحث في أصولها، وفي نفس الاتجاه يتبنى لـ. هيالمسليف Hjelmslev مبدأ المحايثة ليؤكّد على ضرورة استبعاد الوقائع غير اللسانية من عملية الوصف والنظر إلى موضوع اللسانيات باعتباره شكلا.**

**الدرس الثاني:**

**المركبة السردية.**

**السردية والبرنامج السردي**

**رأينا فيما سبق أنّ المعنى يوجد حيث يوجد الاختلاف وهو مبدأ من المبادئ الهامة التي يتكئ عليها التحليل السيميائي للخطاب أو يتأسس عليها نراها مثلا: في حالة ((الرجل ذو العقل الذهبي فهو غني ثم تتقدم الحياة ثم لا ذهب يملك ثم يموت)).**

**مثال:**

* **الرجل ذو العقل الحكيم**
* **الأستاذ متفائل**
* **الرجل ذو العقل الذهبي**
* **المدير مسؤول**
* **السارد حزين**
* **الصابر محتسب**

**الأمثلة السابقة تمثل (ملفوظات حالة) حيث فاعل الحالة(sujet d’etat) هو: الرجل، الأستاذ، الرجل، المدير، السارد، الصابر.**

**بينما الموضوع(l’objet) فهو: العقل الحكيم، متفائل، العقل الذهبي، مسؤول، حزين، محتسب.**

**العلاقة بين الفاعل والموضوع(الرجل ذو العقل الذهبي) هي علاقة اتصال وكذلك الأمر في باقي الأمثلة ونرمز للاتصال بـالرمز:** ^ **والانفصال بـ** V .

**في مستوى المركبة السردية يتمظهر النص كتتابع للحالات وتحولاتها من حالة( أ ) تتحول إلى الحالة ( ب ) أي من حالة الاتصال إلى حالة الانفصال أو العكس ، وحينها تصبح السردية: ظاهرة تتابع الحالات وتحولاتها المتضمنة في الخطاب والمسؤولة عن إنتاج المعنى.**

**الحالة وتحولاتها:**

**في المستوى القاعدي للتحليل السردي نضع الفواصل والفروقات فيما بين الحالات وتحولاتها أي ما بين الذي يقع ويتعلق بالكينونة والذي يقع ويتعلق بالفعل( être et avoir). فالحالة يُعبّرُ عنها بفعل من نمط (يكون) أو (يمتلك).**

**أمثلة:**

* **السارد حزين أو السارد ليس حزينا**
* **زوجة الرجل ذو العقل الذهبي تملك شيئا باهضا.**

**أمّا التحول فيعبر عنه بفعل من نمط (يفعل) مثل: يشتري الرجل شيئا ثمينا.**

**إنّ القيام بتحليل سردي لنص ما هو قبل كل شيء القيام بترتيب وتصنيف ملفوظات الحالة وملفوظات الفعل.**

**ملحوظة هامة:**

**في التحليل السردي نلاحظ مستوى التمظهر وهو المستوى القابل للقراءة (المقروء) ومستوى البناء هذا الأخير تتعلق عناصره بالنحو السردي. وبعبارة أخرى الجمل في النص تعود لمستوى التمظهر وملفوظات الحالة أو الفعل تعود لمستوى البناء.**

**ولتحديد دقيق لملفوظات الحالة نُدخل مفهوم الفاعل / والموضوع فملفوظ الحالة هو تلك العلاقة بين الفاعل و الموضوع .**

**مثال: الرجل ذو العقل الذهبي. لكن احذر: الرجل(s) ليس شخصية، العقل الذهبي(o) ليس شيئا إنها أدوار فقط**

**تطبيق: هات أمثلة لملفوظ الحالة وأمثلة أخرى لملفوظ الفعل.(تنجز الأعمال في حصص التطبيق)**

* **هناك شكلان فقط لملفوظ الحالة بمعنى أنّ العلاقة بين الفاعل والموضوع توجد في شكلين فقط ليس إلاّ:**
* **ملفوظ حالة منفصل، بمعنى أنّ الفاعل والموضوع منفصلان وتأخذ علاقة الانفصال علامة:** V ( S V O ) **ونعبر عنه بالعربية بـ ( ف V م).**

**مثال: خسر الرجل كل ذهبه أين (ف) تمثل: الرجل و (م) ممثلة : الذهب.**

* **ملفوظ حالة متصل: بمعنى أنّ الفاعل والموضوع متصلان ويأخذ الاتصال الرمز: ˄ ونكتب (ف ˄ م) .**

**مثال: يملك الصديق قليلا من الذهب أين (ف) تمثل :الصديق و(م) تمثل: الذهب**

**تطبيقات : ملفوظ الحالة وملفوظ الفعل(ينجز في حصص التطبيق)**

**الدرس الثالث:**

* **التحولات:**

**إنها المرور من شكل حالة ما إلى أخرى وهناك شكلان فقط للتحول.**

**1/ تحول اتصالي تأخذ الشكل الآتي: ( ف V م) ← (ف ˄ م)، حيث السهم يؤشر على المرور من حالة إلى أخرى.**

**2/ تحول انفصالي يأخذ الشكل الآتي: (ف ˄ م) ← ( ف V م).**

**السهم يؤشر على المرور من حالة إلى أخرى.**

**أمثلة : تنجز على السبورة**

**البرنامج السردي:**

**نسمي البرنامج السردي (PN) تتابع الحالات وتحولاتها وهدف التحليل السردي هو وصف نظام البرنامج السردي وجعل التتابع منطقيا.**

**مخطط البرنامج السردي(تقديم أوّلي غير تام):**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **التقويم** | **الانجاز** | **الكفاءة** | **التحريك** |
| **كينونة الكينونة**  **علاقة المرسل بالفاعل** | **فعل الكينونة**  **الفعل** | **كينونة الفعل**  **رغبة الفعل**  **وجوب الفعل**  **معرفة الفعل**  **إرادة الفعل** | فعل الفعل  **العلاقة التي بين المرسل وفاعل الفعل(اقناع...، ترهيب...)** |

**تطبيق: تحليل البرنامج السردي لقصة: الناسك واللص والشيطان(يتم انجازها خارج الدرس وتُقوّم أعمال الطلبة كأعمال فردية)**

**الدرس الرابع:**

**التحليل السيميائي للخطاب السردي:**

**النص: (( يُحكى أنّ ملكا له من البنين أربع و له بنت واحدة تعهدها بالرعاية فكانت قرة عينه ترافقه في كل أسفاره ورحلاته ملازمة له في جلساته وخلواته [وكانت كلما طلبت شيئا إلاّ وأحضره الملك حيث عاشت حياة مرهفة بين دور المال والجاه والسلطان واستمر نموها على هذا الحال المترفة إلى أن صارت أميرة ] ولما كبرت كان لها الرأي والمشورة لحصافتها وذكائها وسرعة بديهتها حتى عزم على أن يجعلها ملكة من بعده، ومرت الأيام والسنين ، وفي أحد الأيام لما كانت عائلة الملك في نزهة بريف المملكة ، وبعد أن تناولوا طعام العشاء وعزموا أن يخلدوا للنوم.**

**وفي غفلة من الحرس اقترب منها جرو كلب صغير ولمّا علمت بدنّوه منها أرادت أخذه فهرب منها فلحقته وإذا به يأخذها بعيدا عن العائلة ، وإذا بعصبة من اللصوص يتربصون بها فوقعت أسيرة بين أيديهم وفروا بها بعيدا إلى كهوف الجبال .**

**فاق الملك من نومه ولم يجد أميرته فجنّ جنونه وبحث عنها فلم يجد لها طريقا فصال وجال في قرى مملكته ولكنه كان يخفق في معرفة مكانها في كل مرة، فعزم ان يجعل لمن يخبره من أمرها عزيز أهله ومقربا منه.**

**ومرّت شهور ثم قدم إلى المملكة رجل طاعن في السن أخبر الملك بأنّ عصابة من اللصوص اقتادوا فتاة لتكون لهم خادمة في كهوف الجبال ولكنه غير متأكد من أن تكون الأميرة المقصودة فأكرمه الملك وقرّبه ودلّه على شاب شجاع له من الحيلة والذكاء والفطنة والقوة ما يمكّنه من تخليصها من أسرها [ حيث نشأ هذا الشاب فقيرا معدما حيث فقد أبويه صغيرا وتحمّل مشاق الحياة الضنكة وحيدا عركته الحياة وثقّفت سيرته].**

**فاستدعاه الملك ولمّا مثُل أمامه وشرح له الأمر ووعده بأمر جلل يعلي شأنه، فاقتنع الشاب وقفل باحثا عنها فقد كان يعرف مكان اللصوص ، ولمّا وصل الكهف كان الليل قد أسدل سدوله، وعلى حين غرّة دخل الكهف فقتل من فيه وخلّص الأميرة ممّا كانت فيه وأرجعها إلى أبيها الملك فقرّبه وأكرمه بعد ان علم بنبله وشهامته وحسن صنيعه.**

**ملحوظة: ما بين معقوفين لسنا معنيين بها الآن، سنتحدث عنها لاحقا.**

**التحليل:**

**مخطط البنية العاملية كالآتي:**

**الملك تخليص الاميرة الملك**

**المرسل — موضوع القيمة ← المرسل إليه**

**↑**

**المساعد ← الفاعل → المعارض**

**نوم اللصوص الشاب لم يعتر طريقه أحد**

* **(الملك) هو المرسل وقام باقناع الشاب بالقيام بالتحري وجلب الأميرة المخطوفة فهو فاعل الفعل بينما (الشاب) فهو من قبل المهمة فهو فاعل الفعل.**
* **التحريك هو تلك العلاقة التي تجمع الملك بالشاب من خلال اقناعه بالمهمة التي أوكل بها إليه فاقتنع ولذلك يعب عنها بفعل الفعل أي فعل المرسل وهو عملية الاقناع في حدّ ذاتها لأن يقتنع الشاب بالمهمة التي يبدو أنها صعبة بداية.**
* **أما مسألة تأهيل الفاعل فقد نبعت من معرفة الفعل تحيينا ويمكن ان يكون إضمارا وجود الإرادة والوجوب أي إرادة القيام /ووجوب الفعل. فالشاب يعرف مكان اللصوص في كهوف الجبال وبالتالي ساعده هذا العنصر المهم بأن يتأسس ويتأهل كفاعل فعل حقيقي، ونعبّر عنها بكينونة الفعل أي تأسيسه وتأهيله وتحقيقه .**
* **أما الانجاز فنعبر عنه بالفعل الذي قام به الشاب وهو فعل الكينونة.**
* **أما كينونة الكينونة فهي تأويل للعلاقة التي جمعت المرسل وفاعل الفعل وتفسير العقد الائتماني الذي اتفقا عليه أو وعده بها الملك وفعلا قام الملك بما وعد حيث أكرمه وقرّبه**

**الدرس: الخامس:**

**البرنامج السردي (مخطط تام):**

**أطوار البرنامج السردي أربعة وهي على التوالي:**

**1/ التحريك.**

**2/ الكفاءة.**

**3/ الانجاز.**

**4/ التقويم نفصلها كالآتي:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **التقويم**  **sanction** | **الانجاز**  **performance** | **الكفاءة**  **compétence** | **التحريك**  **manipulation** |
| **كينونة الكينونة**  **Etre être** | **فعل الكينونة**  **Faire être** | **كينونة الفعل**  **Etre du faire** | **فعل الفعل**  **Faire-faire** |
| **علاقة المرسل بفاعل الفعل.**  **علاقة المرسل بفاعل الحالة وفاعل الفعل**  **معرفة حول الفاعل/و/ أو الموضوع و/أو/ المرسل**  **المهيمنة التأويلية** | **الفعل**  **بُعد تداولي(براغماتي)** | **- وجوب الفعل**  **- ارادة الفعل.**  **- القدرة على الفعل**  **- معرفة الفعل**  **بُعد تداولي(براغماتي** | **-علاقة المرسل بفاعل الفعل**  **-فعل المعرفة**  **(معرفة حول الموضوع وكينونة القيم)**  **-فعل الارادة**  **المهيمنة الاقناعية** |

**الإمكانات المختلفة والممكنة لفعل الفعل:**

**المنع Faire ne pas faire التدخل faire faire**

**لا تدخل ne pas faire faire لا منعne pas faire ne pas faire**

**حيث يتعارض (المنع بـ الا منع) و(التدخل بـ لا تدخل)ن**

**يقدم هذا النظام الامكانات الأربع القاعدية للتحريك ولكن كل امكانية فرعية يمكن ان تعطي اختلافا متعددا من الصور يكفي فقط ان نخمّن لما يمكن ان نتصوّره من خلال التدخل( أمر، طلب ، تحدّي ، ابتزاز ، تهديد ، محاولة .....).**

* **التحريك هو علاقة بين إثنين، التحريك هو فعل الفعل. ملفوظ الفعل 1 مع فاعل الفعل(ف1) له موضوع من ملفوظ فعل2 مع فاعل الفعل(ف2) .**

**تطبيق:**

**اليك المثال الاتي: تطلب (المرأة) من الرجل ذو العقل الذهبي أن يشتري لها شيئا ثمينا.**

* **فالطلب هو الفعل1 من طرف (المرأة) (ف1) من أجل موضوع الفعل2 (الشراء) من الفاعل (الرجل) (ف2).**
* **الفعل1 هو: الطلب الفاعل1 هو الزوجة(ف1)**
* **الفعل2 هو: الشراء الفاعل2 هو الزوج (ف2).**

**فالتحريك اذن هو: عملية اقناعية يقوم بها المرسل باقناع المرسل إليه(الفاعل) ليؤسسه كفاعل فعل من اجل القيام ببرنامج سردي معطى.**

**والتحريك أيضا نضع له مخططا كالاتي:**

**التحريك**

**↓ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ↓**

**من وجهة نظر الفاعل من وجهة نظر المرسل**

**امتلاك موضوع الصيغة(الجهة) اقناع (فعل فعل)**

**تطبيقات:**

**قم بتحليل قصة الناسك واللص والشيطان مركزا على :**

**1- البنية العاملية**

**2- البرنامج السردي.**